

شرح التفسير الميسر (47) (سورة الأنعام) ٢٩-٤٧ | يوم

٩١/٩/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق - 00:00:00

للتاسع عشر من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وان يجعل اوقاتنا او يجعل اوقاتنا عامرة بطاعته. وان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. ويختتم لنا شهرنا -

00:00:20

هذا برضوانه والعق من النيران. وان يوفقنا وياكم جميعا لصيامه وقيامه ايماننا واحتسابا ولقيام ليلة القدر ايماننا واحتسابا درسنا مع التفسير الميسر. وسورة الانعام والاية التي بين ايدينا هي الاية الرابعة والسبعين. الرابعة والسبعون - 00:00:47

وهي قول الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة تفضل اقرأ السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازرع اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك - 00:01:11

في ضلال مبين. اي واذكر ايها الرسول محجة ابراهيم عليه السلام لابيه ازر. اذ قال له اتجعل من الاصنام الهة تعبدونها من دون الله تعالى. اني اراك وقومك في ضلال بين عن طريق الحق - 00:01:33

طيب. بسم الله هذه هذه الايات الان هي دخول في قصة ابراهيم عليه السلام وحاجته لأبيه ولقومه وبيان التوحيد لان ابراهيم هو امام الحنفاء. وهو يعني هو ابو الانبياء وامام الحنفاء. وهو صاحب الملة الحنيفية. والله سبحانه وتعالى ذكر قصته في القرآن في مواضع كثيرة - 00:01:53

في سورة البقرة وفي سورة ال عمران هو في سورة ابراهيم وغيرها من السورة اورد الله قصته متنوعة ولكن مجيئها في سورة الانعام بصيغة اخرى وباسلوب اخر وهو اسلوب المحاجة. والنقاش - 00:02:28

مع مع كانها رسالة اهل مكة وايضا توجيه للمؤمنين للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كيف يحاجون هؤلاء المشركين؟ ومثل ما ذكرنا سابقا ان سورة الانعام هي قامت على امرين - 00:02:48

الامر الاول تقرير توحيد العبادة واخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى والامر الثاني هو بيان ان الحاكم والقاضي والذي يشرع مشرع هو الله سبحانه وتعالى. وان الحكم لله سبحانه وتعالى - 00:03:08

وان ما يحكم به هؤلاء الكفار ويدعونه من افتراءات على الله وكذب في التحليل في الحلال والحرام ان هذا كلها دعاوى باطلة لا دليل عليها. والمشركون يدعون ان الله هو الذي حل هو الذي امرهم بالحلال والحرام. دعاوى باطلة - 00:03:30

فاقام الله عليهم الحجة في هذه السورة ان ما يدعونه من ان هذا حرام وهذا حلال كله باقوال وافتراءات وكذب والسورة مثل ما ذكرنا هنا يأتي فاصل بين مناقشة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

للمشركين ومجادلته لهم في ايات كثيرة مرت معنا قل قل هو القادر قل هو قل هو وهو القاهر فوق عباده وغيرها من الاشياء وله ما في الليل والنهار كل هذه تقرر لنا - 00:04:10

توحيد العبادة لله سبحانه وتعالى وتوحيد الالهية له سبحانه وتعالى الان تأتي تأتي او يورد الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم في

كيفية مناقشته ومجادلته مع وكيف حاج قومه وان الله سبحانه وتعالى اعطاه الحجة وتلك حجتنا - [00:04:31](#)

اله ابراهيم على قومه. ولذلك هنا قال قال واذ قال ابراهيم لابييه. قال المؤلف واذكر لان اذ هذه الظرفية تتعلق بفعل يؤتى به بما

يتناسب والذي يتناسب هنا فعل اذكر اي واذكر يا محمد واذكر ايها الرسول واذكر ايها المخاطب عندما تخاطب احد - [00:04:54](#)

او تبين لهم اذ قال اذكر لهم قصة ابراهيم حينما قال حينما قال لابييه ازر فبدأ بابيه الدعوة ثم بدأ بقومه اذ قال لابييه اعزب ازر هذا ابو

إبراهيم على الصحيح. وان كان بعض المفسرين تكلم - [00:05:24](#)

هل هو اسم او لقب او شخص اخر؟ او عم او نحو ذلك. كل هذا الله سبحانه وتعالى يقول لابييه ازر. فازر لبيان ان الاب هذا هو ازر.

وازر ابو ابراهيم لم يؤمن ولم يدخل - [00:05:54](#)

الايمان بل اصر على الكفر ولم يقبل دعوة ابنه. قال اتخذ اصناما الهة؟ اي اتجعل تتخذ وتجعل من الاصنام الهة تعبدها؟ يعني تتخذ

هذه الاصنام معبودا من دون الله. معبودا من دون الله. كيف تصنع صنما ثم تعبده وتسجد له؟ وتقرب - [00:06:14](#)

القرايين وتدعوه من دون الله. هذا العاقل لا يفعله. كيف يفعل هذا وهو الله؟ قد من الله عليه بالعقل فقال اني اراك. قال ابراهيم اني

اراك وقومك يعني اراك على هذه الحال - [00:06:44](#)

على هذه الحال وقومك في ضلال مبين في ظلال بين واضح بين عن طريق عن طريق الحق يعني الضلال واضح جدا لا يحتاج الى

من يبينه قد بان واتضح ان تعبد اصناما من دون - [00:07:02](#)

فهذا الضلال هذا الضلال. وابراهيم عليه السلام لا شك انه دعا اياه باسلوب الحكيم ودعاه بالطريقة اللينة وفي سورة مريم يبين

الله لنا كيف دعاه لما قال يا ابتي يا ابتي - [00:07:20](#)

يا ابتي اني اخاف يا ابتي لا تعبدى الشيطان وجاء باسلوب الترطيق لكن احيانا بعض المواقف تحتاج الى احتاج الى اساليب ويؤتى

بالاساليب المناسبة لها. نعم تفضل. ما شاء الله - [00:07:40](#)

قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. اي وكما هدينا ابراهيم عليه السلام الى الحق في امر

العبادة نريه ما تحتوي عليه السماوات والارض من ملك عظيم. وقدرة باهرة - [00:08:00](#)

وان يكون من الراسخين في الايمان. دائما تأتينا كلمة وكذلك في القرآن كثير. وكذلك اعثرنا عليهم وكذلك وكذلك كثير. هنا يقول ما

معنى كذلك؟ الكاف للتشبيه. وذلك اسم اشارة اي مثل هذا الشيء - [00:08:20](#)

اصنع هذا الشيء. مثل هذا الشيء نفعل هذا الشيء. طيب وكذلك قال وكما هدينا كما هدينا ابراهيم الى الحق في امر العبادة لما قال لما

نصح اياه دل على انه على الحق وعلى الهداية. فمثل ما اننا هديناه - [00:08:40](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل كنا به عالمين. فاعطاه الله الرشده في صباه في

وقت مبكر فيقول كما يقول هنا كما هدينا ابراهيم الى الحق في امر العبادة واوحنا له الطريق - [00:09:00](#)

والله هذي هداية من الله سبحانه وتعالى. قال مثل ما بين مثل ما هديناه فكذلك الان نريه ملكوت السماوات والارض اي نريهما

تحتوي عليه السماوات والارض من ملك عظيم وقدرة - [00:09:20](#)

وايات عجيبة في السماوات والارض. لماذا؟ يريه هذه الاشياء. لماذا نريد؟ قال ليكون فاللام هنا للتعليم اي لاجل ان يكون من

الموقنين واليقين هو درجة عالية في الايمان تصديق ليس فقط مجرد الايمان ومجرد التصديق لا ليكون راسخا في الايمان كانه -

[00:09:38](#)

رأى العين عندنا عندنا عندنا علم اليقين وعندنا عين اليقين يرى الشيء حقا كحق اليقين. ويرى الشيء عيننا كعين

اليقين. وهكذا درجات فهو اخذ هذا كله اخذ حق اليقين وعين اليقين الى اخره طيب هذا - [00:10:08](#)

هذا يعني كله ثناء من الله على ابراهيم ان الله فتح عليه يعني الايمان الراسخ وفتح عليه آآ يعني النظر في الكون وزيادة الايمان

والرسوخ فيه. نعم قوله تعالى فلما فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلم - [00:10:38](#)

ما افلا قال لا احب الآخرين. اي فلما اظلم على ابراهيم عليه السلام الليل وغطاه. ناظر قومه ليثبت لهم ان دينهم باطل. كانوا يعبدون النجوم. رأى ابراهيم عليه السلام كوكبا. فقال مستدرج - [00:11:08](#)

قومه للزامه بالتوحيد هذا ربي. فلما غاب الكوكب قال لا احب الالهة التي تغيب اي نعم الان بدأ بدأ الان الحوار والمحااجة والنقاش مع قومه الله سبحانه وتعالى اعطنا مقدمة ان الله سبحانه وتعالى رفع مقام ابراهيم بالعلم وانه اصبح من - [00:11:28](#)

الراسخ هنا في العلم وعرف حقيقة العبادة وان المستحق لها هو الله سبحانه وتعالى ولما كان قومه يعتقدون او بعض قومه يعتقدون يعتقدون في النجوم انها تستحق او او يصرف لها شيء من - [00:11:58](#)

عبادة وانها تؤثر وانها تستحق او يصرفون شيئا منها او يتخذون بعض هذه النجوم يتخذونها يعني معبودا من دون الله اراد ان يبين لهم حقيقة هذه المعبودات الباطلة. اذا كانت هذه النجوم وهي مسخرة ومخلوقة ولها - [00:12:18](#)

شيء اعطاه الله شيء من التصرف من التأثير في الكون. لا تستحق العبادة وكيف بالاصنام المنحوتة؟ التي لا تنفع ولا تضر ولا تقدم ولا تؤثر ولا اي شيء اراد اراد ان يلفت انظارهم الى من يعبد هذه النجوم - [00:12:38](#)

وهذا مثل ما ذكر المؤلف إبراهيم هنا هو يناظر يناظر قومه بعض المفسرين يعني قال ان ابراهيم هنا ينظر ينظر او يبحث عن ربه وهذا خطأ كبير وغلط - [00:13:01](#)

إبراهيم فطره الله فطره على التوحيد. ولم ولم يبحث عن ربه وانما هو يعرف ربه منذ خلقه الله عز وجل. وخطأ من الخطأ ان يقال ان ابراهيم كان يبحث عن ربه فنظر في - [00:13:21](#)

كوكب ثم نظر في القمر ثم نظر في الشمس ثم وصل الى ان الله هو الذي خلق هذه الاشياء وهذا يسميه بعضهم النظر نظر النظر العقلي وهذا غلط هذا خطأ ليس صحيحا صحيح ان هذا مناظرة مناظرة - [00:13:39](#)

لقومه يناضلهم ويحاج ويحاج قومه. ويقيم على الحجة ويستدل لهم بالادلة يقرب لهم يتنزل معه ويقول تعالوا تعالوا ننظر اولاً في الكوكب. الذي انتم تعبدونه من دون الله. تعالوا كوكب صغير. حجم صغير - [00:13:59](#)

ويذهب ويغيب والاله لا يغيب. فالذي يغيب لا يصلح الاله. كيف يغيب وهو اله فلما ذهب غاب وقفل وذهب لما لما ظهر القمر نظر الى القمر قال تعالوا ننظر في القمر هل يصلح اله - [00:14:19](#)

فلما اصاب وذهب قال ما يصلح اله. كيف تعبدون اله لا يبقى عندكم يغيب. ثم لفت نظرهم الى وقال تعالوا الى الشمس الشمس اكبر. ننظر فيها فلما غابت وافلت قال هذا ما يصلح - [00:14:43](#)

ثم قال انني بريء من اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. فهي مناظرة معه مناظرة وتنزل معهم واقامة الحج عليهم وهذا من اقوى اساليب ماذا؟ المحاجة المحاجة الى الخصم فنقول الخصم تعالوا انظر في هذا انت احكم عليه - [00:15:00](#)

وهكذا. فقول فقول الله عز وجل فلما جن بمعنى اظلم. جن عليه الليل. الليل اظلم عليه. لما جاء الليل واشتد ظلامه رفع بصره الى السماء فرأى كوكبا قال هذا ربي. ابراهيم يقول هذا ربي لهم. يقول تعالوا لنجعله رب لنا. هذا ربي. ثبت - [00:15:23](#)

تعالوا ليثبت ان ان هذه العبادة باطلة وعبادة النجوم باطلة فقال تعالوا هذا الكوكب هو ربي فلما افل يعني قال سلمت لكم انه ربي. فلما افل وذهب وغاب قال لا احب الاولين. كيف؟ احب واعبد - [00:15:50](#)

من يغيب؟ من يغيب؟ وهذا كما قال المؤلف قال استدراج قومه للزامهم بالتوحيد. بالتوحيد طيب نشوف الحالة الثانية انتقل الان بعد ذلك الى القمر. نعم. قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا - [00:16:11](#)

قال هذا ربي فلما افلا قال لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين. اي فلما رأى ابراهيم قمر طالعا قال لقومه على سبيل استدراج الخصم هذا ربي. فلما غاب قال مفتقرا الى هداية - [00:16:31](#)

فان لم يوفقني ربي الى الصواب في توحيد لاكونن من القوم الضالين عن سواء السبيل بعبادة غير الله تعالى اي نعم انتقل الان الى ما هو اكبر من الكوكب وهو القمر. يقول لما رأى القمر في شدة الظلمة في شدة وظلمة الليل - [00:16:51](#)

ظاهرا طالعا قال لقومه هذا هذا ربي على سبيل استدراج هذا ربي نسلم لكم انه ربي فلما افل فذهب وهب قال هذا ما يصلح ان

يكون الها لا بد ان ان نبحت عن اله حقيقي لان لم يهديني ربي لكون - [00:17:15](#)

يقول هذا لابد ان ابحت عن ربي حقيقة حتى اعرف من هو الذي يستحق الايمان اما هذا اذا اذا اتخذت هذا اله الكوكب او القمر

فانا من القوم الضالين وكأنه ايضا يعني يرسل له رسالة - [00:17:36](#)

على ظلال وانهم وانهم قوم ضالون. وانه ينبغي ان ان يبحثوا عن ربهم الحقيقي لا هذه الالهة المزعومة الباطلة لذلك قال لان لم

يهدم ان يوفقني ربي ويرشدني الى معرفة التوحيد لا لا اضل كل ذلك بفضل من الله عز وجل - [00:17:56](#)

نعم قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اي فلما رأى الشمس طالعة

قال لقومه هذا ربي - [00:18:17](#)

هذا اكبر من الكوكب والقمر. فلما غابت قال لقومه اني بريء مما تشركون من عبادة الاوثان والنجوم الاصنام التي تعبدونها من دون الله

تعالى الان الحالة الثالثة شوف التدرج كيف يأتي الحالة الاولى لما قال كوكبا فلما افلا قال لا احب - [00:18:38](#)

لا احب الاكلين. هذي ما ما يصلح ان يكون اله. لا احبه ولا اعبد. لما جاء في القمر قال لان لم يهديني. فكأنه بدأ يتحرك في الهداية.

لما جاء عند الشمس ورأى الشمس بازغة وظاهرة وطالعة بقوة. قال هذا ربي سلمنا لكم هذا هذا - [00:19:05](#)

هذا الذي اقوى من من الاول والثاني هذا ربي. فلما هذا اكبر من الاول الثاني فلما افلت وزهبت وغابت جاء الليل ما فيه. اين ذهبت ما

لها اي سلطان ولا قوة - [00:19:25](#)

وذهبت قال يا قومي الان اشتد النقاش معهم والمجابهة. قال يا قومي اني بريء مما تشركون. تشركون مع الله وتعبدون معه غيره لا

هذه النجوم ولا الكواكب ولا الشمس ولا القمر ولا هذه الاوثان تنفع. تنفع مع الله عز وجل - [00:19:40](#)

فهي معبودات من دون الله باطلة. نعم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. اي اني توجهت

بوجهي في العبادة لله عز وجل وحده. فهو الذي خلق السماوات والارض - [00:20:01](#)

مائلا عن الشرك الى التوحيد وما انا من المشركين مع الله غيره وهذا يدل على انه يناظر قومه ويحاجهم. ولذلك لما جاء بالتدريج من

الكوكب الى القمر الى الشمس. توجه - [00:20:26](#)

بالمناقشة القوية والمجادلة قال اني وجهت وجهي اي توجهت في العبادة لله ومن هو الله قال الذي فطر السماوات والارض. فتوحيد

الربوبية يدل على توحيد الالهية. فكما ان الله هو الذي خلق - [00:20:42](#)

الخلق كله وخلق السماوات والارض وبطرها يعني واوجدها من العدم هو الذي يستحق عباده. فنتوجه اليه قال حنيفا قال مائلا عن

كل المعبودات كل انواع الشرك الى التوحيد. وما انا من المشركين وجملة وما انا من المشركين جملة نافية بقوة - [00:21:02](#)

نأتي بقوة وما ما نافية ومن ما انا من المشركين. فنفي ان يكون من المشركين ومن جملة المشركين. بل انا من اهل التوحيد الذين

يتوجهون بالعبادة الى الله وحده لا شريك له - [00:21:26](#)

نعم قوله تعالى وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني لا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء

علما. افلا تتذكرون اي وجادله قومه في توحيد الله تعالى قال اتجادلونني في توحيد لله في العبادة؟ وقد - [00:21:44](#)

وفقني الى معرفة وحدانيته ان كنتم تخوفوني بالهتكم ان توقع بي ضررا فاني لا ارهبها فلن تضروني الا يا ربي شيئا وسع ربي كل

شيء علما. افلا تتذكرون؟ تعلم انه وحده المعبود المستحق - [00:22:14](#)

للعبودية يعني بعد ما ناظرهم واقام عليهم الحجة وكما يعني ذكر الله عز وجل قصته في في احوال اخرى انه راغ الى اصنامهم

وكسرها وترك كبيرها لم ترك كبيرها الا كبيرا لهم جعلهم جذاذا - [00:22:37](#)

يعني لم لم يقفوا عند هذا الحد. ولذلك هم حاجوه وناقشوه قال اين ربك؟ من ربك؟ نحن نعبد هذه الاصنام لانها امامنا نشاهدها

ووجدنا اباءنا وجدنا اباءنا يعبدونها فنعبدوها فانت من اين اين الهك لا نراه؟ لانه لانه لا يحكمون الا عقولهم - [00:23:02](#)

لا يؤمنون الله عز وجل اياته في الكون دالة عليه سبحانه وتعالى على انه هو المستحق ولذلك حاج وقومه حاج في ربه في الله. قال

كيف حاجني في الله؟ والله عز وجل هداني الى عبادته. واما ما تزعم - [00:23:31](#)

بان هذه الالهة تخوف تخوفوني بها بانها توقع في الضرر هذه الهة لا تنفع ولا تضر ولا تنفع نفسها ولا تضر غيرها وكيف تخاف تخوفوني فيها كما كان اهل مكة يخوفون النبي صلى الله عليه وسلم بالالهة - [00:23:50](#)

ويخوفونك بالذين من دونه. فكانوا يخوفون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالالهة. امرنا الله عز وجل الا يخاف منها وانها لا تنفع وكما قال قومه هود عليه السلام قالوا قال الا ترك بعض الهتنا وما ادراك الا - [00:24:07](#)

مات بعض الهتنا بسوء اي اصابك اصابتك الالهة بسوء. الالهة ما تنفع ولا تضر حتى تصيب بسوء وهنا يدعون انها قال كيف اخاف ما تشركون به؟ الا ان يشاء ربي شيء الا اذا اراد الله شيئا وهو الذي يملكه - [00:24:27](#)

الحمد لله ولا اخاف منها الا ان اراد الله سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته شيئا هذا شيء خارجي ثم قال وسع ربي كل شيء. الله عز وجل علمه واسع. احاط بكل شيء عنده في السماوات والارض. فكيف لا تعبدون الله - [00:24:45](#)

وهو المستحق للعبادة الخالق الفاطر العالم بكل شيء افلا تتذكرون وتعلمون انه وحده هو المستحب العبادة وهذا دليل عقلي في الموازنة بين هذه المعبودات وبين الله عز وجل وانه هو المستحق. نعم - [00:25:05](#)

شيخنا بالنسبة للمحاكي الان اذا قال الله عز وجل مثل قصة ابراهيم وحاجه قومه. المراد بالقوم الان هم كل قومه او مثلا افراد معينين هم اللي يحاجون يعني ما هي طريقة المحاجة بينه وبين قومه - [00:25:25](#)

هو يعني احيانا يعني يقال مثلا قومه ويراد به الجميع واحيانا يقال قومه يراد به الاعيان من القوم والذين لهم الكلمة المسموعة في ظهر ان ابراهيم هنا يعني يأتيهم بعض يعني اعيان قومه بعض الذين - [00:25:45](#)

الكلمة لهم الكلمة المسموعة. يعني يأتون اليه يناقشونه. يناقشونه او هو يأتي اليهم فيناقشهم. فيردون عليه اما غيرهم فالساكت له حكم حكم الناطق فمن ولذلك احيانا يعمم الله الحكم ويعمم البلاء ويعمم لان الراضي كالفاعل ولذلك في - [00:26:05](#)

في قصة صالح عليه السلام العاقل واحد. فتعاطف عقب. وفي سورة اخرى قال فعقروها لانهم وافقوا وهنا نفس الشيء لما وافقوا وكثير من القصص بهذا الاسلوب مثل قوم نوح وقوم هود وغيره يأتي القوم يناقشونه يناقشونه والمراد به الاغلب او البعض نعم - [00:26:29](#)

قوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ما لم ينزل عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:26:59](#)

قل اولئك لهم هم الامن وهم مهتدون. اي وكيف اخاف او ثانكم وانتم لا تخافون ربي الذي خلقكم او ثانكم التي اشركتموها معه في العبادة من غير حجة لكم على ذلك. فاي الفريقين فريق - [00:27:19](#)

وفريق الموحدين احق بالطمأنينة والسلامة والامن من عذاب الله. ان كنتم تعلمون صدق ما اقول الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه ولم يخطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الطمأنينة والسلامة وهم الموفقون الى طريق الحق. ومثل ما ذكرنا الموازنة بين بين الله عز وجل وهذه - [00:27:39](#)

الباطنة ولا حق ولا شك ان ما في موازنة اصلا. ولكن من باب التقريب والا ما يمكن ان يوازن بين هذا وهذا. لكن من باب التقريب كيف تعبدون هذه الاصنام؟ والله الذي يستحق العبادة. ثم انظروا الموازنة بين العابدين. الذين يعبدون الاصنام - [00:28:10](#)

او يعبدون الله فرق بينهما شاسع. ولذلك قال على وجه الانكار اسلوب الانكار وهو استفهام انكار كيف اخاف ما اشركتم كيف اخاف هذه الاوثان؟ وانتم لا تخافون الله. انتم تهددونني بالاوثان تخوفوني وهي اصنام لا تنفع ولا تضر - [00:28:30](#)

وتخوفوني وانتم ما تخافون من الله ان تنزل فيكم عقوبة؟ ان يأخذكم اخذ عزيز مقتدر ولا تخافون انكم اشركتم الله ولا تخافون عقوبة الشرك عقوبة الشرك ما لم ينزل به عليكم سلطانا انتم اشركتم في عبادته ما لم يأذن به الله سبحانه وتعالى ولم يرضى به - [00:28:50](#)

ولم يأذن ولم ينزل لكم حجة على ذلك. فاي فريقين احق بالامن؟ هل اهل الايمان والطاعة والتوحيد في امن واو في خوف او المشركون الذين اشركوا بالله في امن او في خوف لا شك ان اهل الطاعات في الامان في امن - [00:29:14](#)

واهل المعاصي والشرك والكفر والعناد في خوف. لا شك وان لم يظهروا خوفهم قلوبهم خائفة. وان وان ادعوا وان ادعوا انهم يعني ليس ليس عندهم خوف ولا شيء فهذه دعوة فقط والا في الحقيقة اذا نظرنا نجدنا اهل الايمان مطمئن - [00:29:34](#) قلوبهم بالطاعة مطمئن وتنشرح صدورهم بالطاعة. واهل واهل الكفر والطغيان والاستكبار قلوبهم قلقة غير مستقرة وفي خوف وفي وجل بلا شك. فهنا مقارنة وموازنة بين المعبودين والعابدين فالمعبود بحق هو الله وهذه المعبودات باطلة. وكذلك ايضا اصحاب هذه العبادة باطلة - [00:29:54](#)

الباطلة اهلها في خوف ووجل وهؤلاء في امن وامان ولذلك قال الله عز وجل وهذا الكلام هل هو من كلام ابراهيم؟ او هو من من عند الله؟ بعض المفسرين يرى ان لا يزال الكلام مع ابراهيم. وان - [00:30:28](#)

ابراهيم يخبر قومه بان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمان ولم يخلقوا ايمانهم بشرك انهم هم الذين لهم الامن. لهم الامن والسلامة في الدنيا والاخرة. وبعضهم يرى ان هذا من الله عز وجل تقرير من الله في من هو الذي يستحق الامن - [00:30:48](#) وهذا الذي يظهر والله اعلم ان هذا من كلام الله لانه قال بعدها وتلك حجتنا. فالذين امنوا وصدقوا بالله وبرسوله وهذا خبر من الله بشارة امنوا وصدقوا وعملوا بشرعه سبحانه وتعالى. ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لم يدخلوا الشرك في الايمان الذي يحبط ويفسد -

[00:31:10](#)

فهؤلاء لهم الامن والسلامة التامة وهم الموفقون الى طريق الحق هم المهتدون. وهذا الامن بلا شك انه درجات. درجات في الدنيا ودرجات في الاخرة. فالمؤمنون على درجات. ايمان قوي وايمان ضعيف - [00:31:31](#)

ايمان فيه شيء من المعاصي خلطوا عملا صالحا واخر سيئ وبعضهم على اعلى درجات الايمان من من الايمان من الصديقية والايمان القوي والصالح. فالدرجات بلا شك. فكل على حسب ايمانه. وكذلك - [00:31:53](#)

الامن في الاخرة الامن التام لمن هو اعلى اعلى درجة في الايمان. وكل ما يزيد ايمان العبد يزيد امنه وكذلك النور يوم القيامة نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم. النور مثل ما هو معلوم حسب ايمانك. قوة الايمان وضعفه. وقد - [00:32:13](#)

يضعف النور وقد يقوى. وهكذا في سائر الاعمال حتى درجات الجنة. درجات الجنة بلا شك انها هم درجات يوم القيامة نعم. قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناه ابراهيم على قومه. نرفع - [00:32:33](#)

من نشاء ان ربك حكيم عليم. اي وتلك الحجة التي حاج بها ابراهيم عليه السلام قومه هي حجة التي وفقناه اليها حتى انقطعت حجته. نرفع من نشاء من عبادنا مراتب في الدنيا والاخرة - [00:32:53](#)

ان ربك حكيم في تدبير خلقه عليم بهم. اي نعم وتلك اسم اشارة. اسم اشارة للبعيد مع ان الحاجة قريبة. لكن لما كانت المحاجة هذه قوية ولها مكانة ومنزلة عند الله. رفع قدرها فقال تلك حجة حجة - [00:33:13](#)

واضافها الى نفسه سبحانه وتعالى. مع ان الحجة هي حجة ابراهيم على قومه. لكن الذي وفقه هو الله. ولذلك نسبت الى الله تلك حجتنا آتيناه ابراهيم يعني هو لما كان متعلقا بربه سائلا لله - [00:33:33](#)

عز وجل التوفيق اتاه الله واعطاه الحجة على قومه ونصره على قومه القوي والعقل دليل عقلي على قومه قال الله عز وجل نرفع درجات ومنها ابراهيم رفع الله درجته وانه في الدنيا - [00:33:53](#)

فمن الصالحين ورفع الله مقامه في الاخرة في الدنيا والاخرة. في الدنيا والاخرة جعله امام الحنفاء وجعله ابو وجعله ابا الانبياء لا شك ان الله رفع مقامه وجعله قدوة للناس وامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به ان يقتضي به - [00:34:13](#)

وان يتمسك يعني بملته. ان اتبع ملة ابراهيم. وامر امة محمد ان يتبعوا ملة ابراهيم قال ان اتبعوا قال واتبعوا ملة ابراهيم. فدل على ان ابراهيم له الله رفع الله مكانته درجات يرفع الدرجات. قال الله عز وجل ان ربك سبحانه وتعالى حكيم - [00:34:33](#)

لما يرفع درجات هذا ويعطيه ويعطيه الحجة ويبطل حجج من خالفه. حكيم في تدبيره وتصرفه وتدبير خلقه عليم باحوالهم لا يخفى عليه شيء من احوالهم. نعم. شيخنا هذا الدعاء الاسلام يأخذون نفسه بالتوفيق يهديه للحجج يعني ان الله عز وجل يلهمهم الحجج للدفاع عن الاسلام بلا شك ان الله سبحانه - [00:35:03](#)

تعالى يدافع عن الذين امنوا كما قال الله عز وجل في سياق على لسان نبينا محمد ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والله يتولى عبادَه وينصرهم ويدافع عنهم ويوفقهم ويوفقهم في الحجة على على خصوصهم - [00:35:33](#) ولا شك ان هذا من النصر. انا لننصر رسلنا والذين امنوا. والله ناصرهم. ناصر اوليائه. نعم قوله تعالى ووهبنا لابو اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داودا وسليمان وايوب. يوسف وموسى وهارون - [00:35:53](#) المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل وليسع ويونس وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ايوه ايوه من انا على ابراهيم عليه السلام بان رزقناه آآ اسحاق - [00:36:23](#)

ابنا ويعقوب حفيدا. ووفقنا كلا منهما لسبيل الرشاد. وكذلك وفقنا للحق نوحا من قبل من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب. كذلك وفقنا للحق من ذرية نوح داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون عليهم السلام. وكما جزينا هؤلاء الانبياء باحسانهم نجزي كل محسن. وكذلك - [00:36:53](#)

هدينا زكريا ويحيى وعيسى والياس. وكل هؤلاء الانبياء عليهم السلام من الصالحين. وهدينا كذلك وليسعى ويونس ولوط وكل هؤلاء رسلناهم على اهل زمانهم طيب. يقول سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لما الله لما الله سبحانه وتعالى - [00:37:23](#) يعني هدى ابراهيم وارشده واتاه رشده وايضا وفقه لاقامة الحجة على قومه وايضا دعاؤهم الى التوحيد والى طاعة الله فابوا. فقال اني مهاجم الى ربي ابوا الا ان يقتلوه او يحرقوه فانجاه الله من النار فخرج منهم مهاجرا الى ربه - [00:37:55](#) ولما خرج وذهب وتركهم قال ربي هب لي من الصالحين. وقد كبر سنه ولم يرزق باولاد. وامراته عاقر ايضا ولم ترزق باولاد. فبشرته الملائكة باسحاق على كبر. فارزقه وبشرته بيعقوب ابن اسحاق وهو حفيده. يعقوب نافلة. فبشرته الملائكة - [00:38:25](#) ها هو يعقوب وكلهم انبياء. ويعني اسحاق من ساره واسماعيل من هاجر. ويعقوب هو حفيده يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ويعقوب هو هو هو المسمى باسرائيل. وكل ذريته تعود الى يعقوب الى ابراهيم. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ولذلك يسمى اسرائيل وينسب هو - [00:38:55](#)

ينسبون اليه فيقولون فيقال بنو اسرائيل ويعقب هو ابو يوسف واخوته الاثنى عشر. والذين تفرغت منهم بنو اسرائيل واصبحت امما. قطعوا قال هنا قال كلا هدينا هدى الله عز وجل ابراهيم وهدي اسماء - [00:39:25](#) اسحاق نبيا وهذا يعقوب نبيا. قال ونوحا هدينا من قبل لان نوح قبل ابراهيم بلا شك هو ابو هو اول الانبياء. هداه الله قال الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان ذرية من؟ هل هي ذرية ابراهيم - [00:39:49](#) نظرا للسياق ولا ذرية نوح نظرا لاقرب مذكور. خلاف بينهم السنين. والذي يظهر هو النظر الى السياق. فان هذا في مدح ابراهيم عليه السلام من ذرية داود داود يرجع الى ابراهيم وسليمان - [00:40:07](#)

وايوب ويوسف ويوسف هو ابن يعقوب اقرب شيء. وموسى وهارون ايضا من ذرية ابراهيم ذرية يعقوب قال وكذلك نجزي المحسنين كما جزيناهم على احسانهم نجزي كل محسن وزكريا ايضا من ذرية ابراهيم. ويحيى وهم من اواخر انبياء بني اسرائيل وعيسى كذلك هو اخذ بانبياء بني اسرائيل - [00:40:26](#) وهو عيسى وان ياس كل من الصالحين. اي هؤلاء تشرفوا بالصلاح فاثني الله عليهم وعلى صلاحهم وعيسى هو عيسى ابن مريم. وفي هذا دلالة على ان ابناء البنات ينسبون اليه. يقال لهم يقال لهم اولاد اولاد الرجل - [00:40:56](#) وان كانوا يعني الاصل في ابناء البنات هم ابناء لابائهم لابائهم ومع ذلك يقال يقال هذا يقال يسمى ابن فانت مثلا اذا كان عندك ابن بنت ابن بناتك تقول ابني - [00:41:16](#)

تقول ابنه وان كان هو ينسب الى الى فلان ابن فلان وفي هذا دلالة على لما قال وعيسى دل على انه من ذريته. طيب قالوا اسماعيل وهو ابن ابراهيم من هاجر - [00:41:36](#) واليسع ويونس ابن متى الذي ارسله الله الى نينوى ولوطا ولوطا هذا ابن اخ ابراهيم يعني عم ابراهيم عمه. اه فامن له لوط وقال اني

مهاجر. فلو ط معاصر له. فكيف يصبح من ذريته؟ نقول لا هو دخل بالجملة. دخل بالجملة وان لم يكن من ذريته - [00:41:52](#)

او يقال ان العم الصنو الاب. العم العم سنو ابيه. فالعم بمنزلة الاب ولذلك نسب اليه. قال وكلا فضلنا على العالمين قال المؤلف اي عالم زمانهم ليس مطلقا فان بلا شك ان ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير منهم. ولا شك ان اولي العزم خير من هؤلاء - [00:42:22](#)

لكن نقول عالم زمانهم. عالم زمانهم. نعم. تفضل. اه ما يعني ما ذكر اسماعيل مع اسحاق ايه هذي يذكرون كثيرا يذكرون يقولون لان اسماعيل امه مختلفة. ولانه من العرب ولما يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:42:52](#)

اسحاق ويعقوب ويذكر اسم احيانا يذكر موسى ايضا وهارون يقدمهم كما في سورة مريم ثم يذكر اسماء بعدهم لان اسماعيل آا امه مختلفة ولانه عاش في بلدة بعيدة ولانه من من العرب. اما ابراهيم - [00:43:16](#)

ويعقوب ليس من العرب. والله اعلم احسن الله اليكم. قوله تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم. واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اي وكذلك وفقنا للحق من شئنا هدايته من اباء هؤلاء وذرياتهم واخوانهم - [00:43:36](#)

واخترناهم لديننا وابلاغ رسالتنا الى من ارسلناهم اليهم. وارشدناهم الى طريق صحيح لا عوج فيه هو توحيد الله تعالى وتنزيهه عن الشرك. ومن ابائهم يقول هؤلاء الانبياء المذكورون ذكر لك كم نبي؟ ذكر ثمانية عشر نبيا في هذه السورة - [00:43:58](#)

ذكر ثمانية عشر نبيا وذكر في سورة الانبياء ستة عشر نبيا. مجموع الانبياء في القرآن هم خمس وعشرون هم خمسة وعشرون نبيا. من غير مكررة. فذكر هنا ثمانية عشر. يقول هؤلاء الانبياء المذكورين - [00:44:23](#)

المذكورون في هذه السورة بعضهم لهم اباء انبياء مثل يعقوب ابوه اسحاق نبي واسحاق ابوه ابراهيم نبي وبعضهم ذرياتهم انبياء مثل سليمان من ذريتي داود ومثل اسحاق ويعقوب من ذرية - [00:44:42](#)

ابراهيم ذريته واخوانه مثل موسى وهارون واجتبيناهم وهديناهم واخترناهم لابلاغ الرسالة والدين وهداهم الله وارشدهم الى طريق السلامة والنجاة والى الصراط المستقيم. الى توحيد الله سبحانه وتعالى وطاعته والبعد عن الشرك. نعم -

[00:45:02](#)

فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى فضل لهم. نعم تفضل. قوله تعالى ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده واشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اي ذلك الهدى هو توفيق الله الذي يوفق به من يشاء من عباده - [00:45:27](#)

ولو ان هؤلاء اشركوا بالله على سبيل الفرض والتقدير لبطل عملهم. بان الله تعالى لا يقبل يقول ذلك المذكور في تفضيلهم انهم من الصالحين وانهم من المحسنين. وان الله اجتباهم وهداهم. يقول هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:45:47](#)

ذلك هدى الله. هذه هداية الله وتوفيقه يهدي به من يشاء من عباده. فكأن هذه الهداية يعني وان وان اعطاها الله الانبياء فهدايتهم مفتوحة لكل من يريد الهداية وكان رسالة لاهل مكة اهتدوا وابتعدوا وابتعدوا عن - [00:46:12](#)

والله يرشدي والله يوفق من من بحث عن الهداية يوفقهم والذين اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يهدي به من يشاء من عباده. ثم ايضا نبه اهل مكة على شركهم قال هؤلاء مع انه الله سبحانه وتعالى هداهم - [00:46:32](#)

رفع مقامهم واثنى عليهم لو واحد منهم اشرك او هم اشركوا اعمالهم كلها ولكانت خاتمتهم سيئة. وكما قال الله عز وجل لنبيي محمد لئن اشركت ليحبطن عملك. فالشرك ولو كان - [00:46:52](#)

يعني شيئا قليلا فانه يفسد العمل ويبطل العمل. وهذا تحذير وبيان خطورة خطورة الشرك. نعم قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. من يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها - [00:47:12](#)

اي اولئك اي اولئك الانبياء اي اولئك الانبياء المذكورون هم الذين وفقهم الله وهم الذين وفقهم الله اولئك الانبياء الذين انعمنا عليهم بالهداية والنبوة هم الذين اتيناهم كتاب كصحف ابراهيم وثورات موسى وزبر داود وانجيل عيسى - [00:47:32](#)

واتينهم فهم هذه الكتب واخترناهم لابلاغ وحينا فان يجحد ايها الرسول بايات هذا القرآن كفار من قومك فقد وفقنا للايمان بها والقيام بحقوقها قوما اخرين اي المهاجرين والانصار واتباعهم الى يوم القيامة - [00:48:00](#)

ليسوا بها بكافرين. بل مؤمنون بها عاملون بما تدل عليه. اي نعم يقول اولئك اشارة اسم اشارة للمذكورين سابقا وهم الانبياء.

المذكورين. قال اولئك الانبياء الذين انعم الله عليهم بالهداية والنبوة. وآ - 00:48:24

ايضا اتاهم الله الكتاب. والمقصود بالكتاب هنا الكتب المنزلة. كتب المنزل قال المؤلف كصحف يعني التمثيل والا كتب كثيرة لكن هذه المذكورة هي صحف ابراهيم وموسى والتوراة والانجيل والزبور ونحوه - 00:48:44

قال واتاهم الله الحكم وهو فهم الفهم والادراك والمعرفة والاستنباط قوة وهي منة من الله سبحانه وتعالى بان يوحى اليهم وينبؤون بالنبوة يأتيهم الوحي وبها يقول هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم. فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة اذا جحدوا رسالة محمد وكفروا بها - 00:49:04

فاذا لم يؤمنوا بها وهي نعمة ومنة مسدات اليهم وارادوا ولم يريدوا الدخول للدين ويكفروا بالقرآن بما يأتيهم من من الوحي فان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يصرف عنهم هذا هذا الوحيد - 00:49:34

وهذه النعمة وهذه داعية ويأتي بناس اناس اخرين هم احق واولى من وكما قالت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم فيكونوا امثالكم. ولذلك الله سبحانه وتعالى قيد من المهاجرين من امن وصدق ونصب. وقيد من الانصار ايضا من نصر هذا الدين الى يومه - 00:49:54

يقيض الله من ينصر هذا الدين. فاذا تولى هؤلاء الكفار فان الله قادر على ان يأتي بغيرهم خيرا منهم نعم اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتضى قل لا اسألكم عليه اجرا - 00:50:14

ان هو الا ذكرى للعالمين. اي اولئك الانبياء المذكورون هم الذين وفقهم الله تعالى لدينه الحق. فاتبعوا هداهم ايها الرسول. واسلك سبيلهم. قل للمشركين لا اطلب منكم على تبليغ الاسلام عوضا من الدنيا - 00:50:34

ان اجري الا على الله الاسلام الا دعوة جميع الناس الى الطريق المستقيم. وتذكير لهم ولكل من كان مثلكم منه ممن هو مقيم على باطل. لعلكم تتذكرون به ما ينفعكم - 00:50:54

يقول اولئك الذين هدى الله اي هؤلاء المذكورون من الانبياء هم الذين هداهم الله فلما كانوا على هدى ونور امر الله نبيه محمدا وايضا غيره من اتباع محمد ان يقتدوا بهم. ولذلك قال فبهدهم اقتده - 00:51:12

يا محمد واقتدي به ايضا كل مخاطب ان يقتدي هؤلاء لانهم اهل اهل السيرة الطيبة الحسنة فهم فهم وهم القدوة. قدوة لمن جاء بعدهم. وهم على احسن اخلاق. واحسن تصرف. ولذلك واحسن هداية - 00:51:32

لذلك امرنا نحن بالاعتداء بهم بالاعتداء بهم ولذلك ابن عباس لما سئل عن سجدة يعود عليه السلام هل نسجد او لا نسجد؟ قال ان الله سبحانه وتعالى قال فبهدهم مقتدر - 00:51:52

فاهتدوا بهم واقتدوا بهم. فبهدهم اقتدح ثم قل يا محمد لقومك لا اسألكم عليه اجرا في دعوتي ولا اطلب منكم شيئا من من امور الدنيا ولا خراجا ان هذا الا ذكر للعالمين. وهذا هذه التي هذا الشيء الذي يأتيكم الان ذكرى تتذكرون بها وشرف لكم ذكرى لكم - 00:52:10

دعوة لغيركم ليست دعوتي لكم انتم وانما هي لكم ولغيركم. نعم قوله تعالى وما قضى الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي - 00:52:36

جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. اعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابأؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اي وما عظم هؤلاء المشركون الله حق تعظيمه؟ اذ انكروا ان يكون الله تعالى قد انزل على احد من البشر شيئا - 00:52:53

قل لهم ايها الرسول اذا كان الامر كما تزعمون فمن الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى قومه نورا للناس ايه ده! ثم توجه الخطاب لليهود سجرا لهم بقول تجعلون هذا الكتاب قبلا في قراطيس متفرقة تظهرون بعضها وتكتمون كثيرا منها ومما كنتموا - 00:53:20

الاخبار عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم نبوته. وعلمكم الله معشر العرب بالقرآن الذي انزله عليكم فيه خبر ما قبلكم ومن بعدكم

وما يكون بعد موتكم ما لم تعلموه انتم - 00:53:50

ولا اباؤكم قل الله هو الذي انزله ثم دع هؤلاء في حديثهم الباطل يخوضون ويلعبون قوله تعالى وما قدر الله حق قدره؟ هل هو اليهود او المشركون؟ خلاف بين المفسرين فبعضهم - 00:54:10

يقول ان ان قوله ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء هذا من هذا من كلام المشركين. من كلام المشركين لان السياق - 00:54:30

يقتضي ذلك السياق في المشركين. وبعضهم يرى ان هذا هذه الاية هي مخاطب بها اليهود انهم لا ما قدروا حق قدره. ولذلك رد الله عني قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به مستجعلونه انتم ايها اليهود - 00:54:47

طرابلس فاختلفت المفسرون في ذلك. والذي يظهر والله اعلم ان السياق لا يزال مع مع اهل مكة وكفار وكفار مكة ما قدر الله حق قدره لما قالوا لما انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما انزل الله على بشر لا لا محمد ولا غيره رد الله عليهم قال الم

تسمعون - 00:55:07

برسالتني موسى وهو قريب منكم تسمعون به لان موسى انتشرت رسالته وقويت قال الذي الكتاب الذي انزل الذي جاء موسى وهم يعرفون ان التوراة قال جعلها الله نورا للناس وهدى ولكن هؤلاء الناس وهم اليهود ما - 00:55:27

قدرها فانتم لا تضعون رسالة محمد كما ضيعته اليهود تجعلنا قراطيس تبدونها تريدون تظهرون شيئا وتخفون شيئا ومما اخواه اليهود ولهم علاقة باهل مكة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون ان محمدا قد بعث ويعرفونه كما يعرفون - 00:55:47

فالاية الله اعلم في سياق في سياق او في الحديث عن المشركين وبيان موقفهم من الدعوة. ولذلك لا تزال الايات بعدها كلها في سياق المشركين والسورة اصلا نزلت في مكة. نعم. قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مباركا - 00:56:07

اصدق الذي بين يديه ولتنظر ام القوى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. اي وهذا القرآن قال كتاب انزلناه اليك ايها الرسول عظيم النفع يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة. وانها من عند الله انزلناه لتخوف -

00:56:31

من عذاب الله وبأسه اهل مكة. ومن حولها من اهل اقطار الارض كلها. والذين يصدقون بالحياة الآخرة يصدقون بان القرآن كلام الله ويحافظون على اقام الصلاة في اوقاتها. يقول وهذا - 00:56:58

كتاب انزلناه هذا من الله خبر من الله. بان القرآن المنزل على محمد هو كتاب عظيم. واثنى الله عليه ومدحه ووصفه عظمة قال كتاب انزلناه. فمن اوصافه انه منزل من عند الله وهذا شرف. كتاب انزلناه والواو من اوصافه انه - 00:57:18

مبارك اي كثير النفع والخير. ومن اوصافه انه يصدق الكتب السابقة لا يخالفها. ومن اوصافه انه كتاب انذار ولذلك قال لتنذر به. قال لتنذر به ام القرى تنذر به اهل مكة. لا شك ان الكتاب كتاب انذار - 00:57:38

وبشارة كما قال الله سبحانه وتعالى ويبشر المؤمنين فهو بشارة لكن السياق يقتضي التحذير والتخويف لاهل مكة فقالوا تنذر وتنذر ام القرى وهي مكة وهي مكة والقرى كلها تبع لها وهي امها واصلها - 00:57:58

ومن حولها العالم كله. ولذلك قيل ان قطر الارض هي مكة. والعالم كلها تحتها ولذلك فيه هذا دلالة على دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وان دعوته عالمية. قال ومن حولها ثم اثنى الله على المؤمنين الذين - 00:58:18

بالآخرة فمن يؤمن بالآخرة ويخاف من عذاب الآخرة ويرجو رحمة الله في الآخرة هم الذين يحققون الايمان الحقيقي ولذلك والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي يؤمنون بهذا القرآن ويصدقون به ويعلمون انه كلام الله وانه منزل من عند الله وايضا - 00:58:38

يوم يأخذون بما فيه من اوامر ونواهي ومن اهمها واشهرها واعظمها الصلاة اقام الصلاة والمحافظة عليه في اوقاتها فيها اوقاتها. في الاية هنا ثناء من الله على على هذا الكتاب المنزل على محمد. وبيان - 00:58:58

وبيان من ايضا ثمرة من امن به. ثمرة من امن به واوصاف المؤمنين به. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى خبر الله عز وجل عن من من يعني يناظر هذا القرآن او - 00:59:18

يدعي انه يوحى اليه او نحو ذلك او يدعي انه ينزل عليه الوحي او كذا هذا يعني يأتي الكلام عنه باذن الله في القادم لعلنا نقف عند هذا القدر ونكتفي بما يعني ذكرناه من ما مر معنا نسأل الله ان يبارك لنا وان ينفعنا بما - [00:59:38](#)

قلنا وبما سمعنا والله اعلم صلى الله وسلم محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:58](#)